[209] صحابيا وشهدوا به. قالوا: فلعلي عليهم من الولاء ما كان له " ص " بدليل قوله " ص ": ألست أولى بكم ؟. وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحته كأبي داود، وأبي حاتم الرازي وقول بعضهم: ان زيادة اللهم وال من والاه. إلى آخره موضوعة، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها. وقد جاء أن عليا كرم ا وجهه قام خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أنشد ا من شهد يوم غدير خم الا قام، ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني، الا رجل سمعت أذناه ووعى قلبه، فقام سبعة عشر صحابيا. وفي رواية ثلاثون صحابيا، وفي المعجم الكبير: ستة عشر، وفي رواية: اثنا عشر. فقال: هاتوا ما سمعتم، فذكروا الحديث، ومن جملته: من كنت مولاه فعلي مولاه، وفي رواية: فهذا مولاه. وعن زيد بن أرقم رضي ا عنه: وكنت ممن كتم، فذهب ا ببصري، وكان علي كرم ا وجهه دعا على من كتم " 1. ترجمته: قال المحبى: " الامام الكبير، أجل أعلام المشايخ، وعلامة الزمان، كان جبلا من جبال العلم، وبحرا لا ساحل له، واسع الحلم، علامة جليل المقدار، جامعا لاشتات العلى، صارفا نقد عمره في بث العلم النافع ونشره، وحظي فيه حظوة لم يحظها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، ومحط

_____

1) انسان العيون في سيرة الامين والمأمون 3 / 336.

_____